Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنهض هذه العناصر للتعبير عن هذه الحالة أحيلت على قلم الشاعر إلى كائنات تكتسب بعد الحياة والحركة وصفات الإنسان .

« الجو سكران » « الدوح نشوان » « الطير مبهور » « العشب منضور الصباح » الخ ...

كما جرد بعضها من أوصافه الحسية « النخل خلد ـــ والموج ذكرى » .·. الخ

ويعنى كل ذلك وغيره أن الشاعر أحال عناصر الطبيعة وصورها الناجزة إلى عناصر حية فى بناء يعبر عن معنى الفرحة بالبعث .

وبنفس الطريقة تعامل الشاعر مع العناصر التى صورت جو الخوف من عدم البعث « الطير نوح فوق نعش غصن » .

فالطير الذى كان عنصرا من عناصر البهجة فى اللوحة المقابلة ، هو ـــ نفسه ـــ عنصر من عناصر الأسى المحرق فى هذه اللوحة الحزينة ، وهو فى كلا المشهدين وسيلة للتعبير عن أفكاره ومشاعره

٢ ـــ يقول فى قصيدته (مع الله)

هو الظـــل إن مس، قلبـــى الهجير
هو العطـر إن غاب عنـى العـــبير
هو الغنـــوة العذبـــة الصافيـــــة
تدندن للحقل والساقية ..
هو الخفـق بين حفيـف السنابـــل
هو الـــرزق يهواه حد المناجـــــل
هو العـــــــرق الحر فوق الجبين
هو الليـل يستـر دمـــع الحيـــارى
هو الريح تؤنس صمت الصحـارى
هو الفجـر يوقـــظ ليـــل الغفـــاه
هو النـــــــور فى كل قلب يسير
ويمحـو الدجـى من خفـاء الصدور[1]

(١) محمود حسن اسماعيل ـــ نهر الحقيقة ـــ مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ـــ مصر ـــ ١٩٧٢ صـ ٩١ ـــ ٩٤